Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشكل غير مباشر إمتداداً عربياً لاستقبال « شيلّر » في أوروبا . إلاّ أنّ هذا التلقي الذي لم يكن أصيلاً في أية مرحلة من مراحله ، ما لبث أن توقّف إلى حدّ بعيد ، ولم يُستأنف إلاّ في مطلع الثمانينات ، عندما قام عبد الرحمن بدوي بترجمة مسرحيتي « اللصوص » و « فلهلم تلّ » عن الألمانية ، وكانتا قد شهدتا أكثر من ترجمة عن لغة وسيطة (٢٩) . ومع أنّ هاتين الترجمتين قد أعادتا « شيلر » مجدداً إلى الأذهان ، إلاّ أنهما لم تؤدّيا إلى تحول نوعيّ في استقبال هذا الأديب عربياً ، بحيث يتناسب هذا التلقي مع مكانته في الأدب العالمي . ولعل « أسبوع تكريم فريدريش شيلّر » ، الذي أقيم في دمشق عام ١٩٨٤ بمناسبة مرور مائتين وخمسة وعشرين عاماً على ولادة الشاعر ، يمثّل أحد مظاهر الإحتفاء القليلة ، التي شهدتها المنطقة العربية بهذه المناسبة . أما المحاضرات التي ألقيت ضمن ذلك الأسبوع فتكاد أن تكون المرجع الثانوي الوحيد حول هذا الأديب باللغة العربيّة . ولكنْ الملفت للنظر في هذا السياق هو الغياب التام للمتخصصين في الأدب الألماني من العرب، الأمر الذي لا يخلو من دلالات (٣٠) .

أمّا أسباب هذا التخبّط في تلقي « شيلّر » فهي الأسباب نفسها التي أضفت على مجمل استقبال الأدب الألماني في الوطن العربي طابع العرضيّة والعشوائيّة ، وفي مقدمتها مزاجيّة بعض المترجمين وتقصير بعضهم الآخر . فمن بين المترجمين الذي ينقلون عن الألمانية مباشرة لم يبدِ أحدٌ ، باستثناء عبد الرحمن بدوي ، إهتماماً بـ « شيلّر » ، ولم يعِ أحد التأثير الأخلاقي الكبير ، الذي يمكن أن تمارسه أعماله المسرحية على المجتمع العربي . فهذه الأعمال تنطوي ، بغضّ النظر عن أهميتها